

الليل والمجنون

بقلم جبران خليل جبران

﴿ عضو في الرابطة القلمية ﴾

المجنون - « انا مثلك ايها الليل قاتم ، عارٍ سائر على الطريق الملتببة ، الممتدة
فوق احلام نهارى ، وحيثما تمس رجلي الارض هناك تنبثق شجرة
سندبان »

الليل - « كلا ، لست مثلي ، ايها المجنون ، لانك لا تزال تلتفتت
الى الوراء ، ترى كبير آثار قدميك على الرمال »

المجنون - « انا مثلك ايها الليل ضامت وعميق ، وفي قلب وحدتي الالهة
تتمخض بمولود علوي تأتلف بكياته الجنة والجحيم

الليل - « كلا . لست مثلي ، ايها المجنون ، لانك لا تزال ترتعش
مرتاعاً امام الالم وبهولك سماع اناشيد الهاوية »

المجنون - « انا مثلك ايها الليل آبد ، هائل ، وفي اذني يزدحم نحيب
الشعوب المغلوبة وانبات الممالك المنسية »

الليل - « كلا لست مثلي ، ايها المجنون ، لانك لا تزال وذباً
لذاتك الصغرى ، معرضاً عن ذاتك الكبرى »

المجنون - « انا مثلك ، ايها الليل ، صارم وفظيح ، فلا ينير قلبي سوى لطيب

المراكب المحترقة في البحار ولا يرطب شفتي غير دماء الأبطال المنازعين»

الليل - « كلا لست مثلي ، ايها المجنون ، لان شوقك الي روح
مواخية لا يزال متسلطاً عليك وانت لم تصر حتى الان

شريعة لنفسك »

المجنون - « انا مثلك ايها الليل جذلان وطروب ، والذي يرتع في ظلاي
قد سكر من الحمر البكر ، والتي تبغني قد تدرت على الحياة وهي
جذلي »

الليل - « كلا لست مثلي ، ايها المجنون ، لان روحك منشاة

بسبعة براقع ، وانت للان لم تضع قلبك على كفك »

المجنون - « انا مثلك ، ايها الليل ، قلق وكيب . فان في صدري الوفا
من المحبين المائتين الذين غسلوا بالدموع المحرقة وكفنوا بالقبل الذابله»

الليل - « أنت مثلي ، ايها المجنون ، أنت مثلي ؟ وهل تمتطي

العاصفة جواداً وتمشق البرق سيفاً ؟ »

المجنون - « انا مثلك ، ايها الليل ! انا مثلك متسام وقدير . وقد رفعت

عرشي فوق ركام الالهة الساقطين وجعلت الابهام ان ترم امامي مقبلة

اطراف ثوبي دون ان تبصر وجبي »

الليل - « أنت مثلي ، يابن سواد قلبي . أنت مثلي ؟ وهل

تفكر افكاري العاصية وتنطق بلغتي الهائلة ؟ »

المجنون - « نحن توأمان ، ايها الليل ، فانت تبين اعماق اللانهاية وانا ابين اعماق نفسي » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اصداقواك ثلاثة واعداءك ثلاثة ، فاصداقواك صديقك وصديقك
صديقك وعدو عدوك ، واعداءك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك .
(علي ابن ابي طالب)

الصبر صبران ، فاللنام اصبر اجساماً ، والكرام اصبر نفوساً .
(ابن المقفع)

ما عاداني احد قط الا اخذت في امره باحدى ثلاث خصال -- ان كان
أعلى مني عرفت له قدره ، وان كان دوني رفعت قدره عنه ، وان كان
نظيري تفضلت عليه .
(الاحنف بن قيس)